

المحاضرة رقم (٢١) التورية واقسامها مع تمارين الفصل

التورية لغة:

مصدر وريت الخبر تورية إذا سترته وأظهرت غيره. وقال أبو عبيدة: لا أراه مأخوذاً من وراء الإنسان فكأنه جعله وراءه بحيث لا يظهر.

التورية اصطلاحاً:

وهي ان يذكر المتكلم لفظاً مفرداً له معنيان أحدهما قريب غير مقصود؛ ودلالة اللفظ عليه ظاهرة، والآخر بعيد ودلالة اللفظ عليه خفية، فيتوهم السامع أنه يريد المعنى القريب وهو إنما يريد المعنى البعيد؛ بقرينة تشير إليه ولا تظهره وتستتره عن غير المتيقظ الفطن.

أركان التورية:

المؤرى به: وهو المعنى القريب (غير المقصود) ويستتر به عن غيره.

المؤرى عنه: وهو المعنى البعيد (المقصود) وهو المعنى المستور.

مثال تطبيقي على المفهوم:

١- قوله تعالى ((وهو الذي يتوفاكم بالليل ويعلم ما جرحتم بالنهار))

المعنى القريب: (جرحتم) بمعنى الجرح الذي يصيب الجسم.

المعنى البعيد: (جرحتم) بمعنى ارتكاب الذنوب وهو المعنى المقصود.

٢- قوله تعالى ((قالوا تالله إنك لفي ضلالك القديم))

المعنى القريب: (ضلالك) جاءت بمعنى الابتعاد عن الصواب.

المعنى البعيد: (ضلالك) جاءت بمعنى الحب وتعلق يعقوب بيوسف.

٣- قال الشاعر:

رفقاً بخلٍ ناصحٍ * أبليته صدأً وهجراً

وإفأك سائل دمه * فرددته في الحال نهرًا

المعنى القريب: (نهرًا) جاءت بمعنى النهر الذي يجري فيه الماء.

المعنى البعيد: (نهرًا) جاءت بمعنى الزجر والرفض وهو المقصود.

أقسام التورية:أولاً: التورية المجردة:

وهي التي لا يذكر معها ما يلائم المورى به (المعنى القريب)، ومثال ذلك قوله ((الرحمنُ على العرشِ استوى))

المورى به (المعنى القريب) <<<< الجلوس وهو غير مقصود

المورى عنه (المعنى البعيد) <<<< الاستيلاء والقدرة وهو المقصود.

ولا يوجد فيها ما يلائم المعنى القريب ولا المعنى البعيد

ثانياً: التورية المرشحة:

وهي التي يوجد فيها ما يلائم المورى به أي المعنى القريب، ومثال ذلك قوله تعالى: ((والسماء بنيناها بأيدي))

المعنى القريب (المورى به) <<<< اليد الجارحة

المعنى البعيد (المورى عنه) <<<< القدرة

اللازمة التي تناسب المعنى القريب هي (البنيان يناسب اليد)

مثال آخر على المرشحة: قال الشاعر:

فما أسلمتنا عند يوم كريمة ** ولا نحنُ أغضينا الجفون على وتر

المعنى القريب (المورى به) <<<< جفن العين

المعنى البعيد (المورى عنه) <<<< جفن السيف

اللازمة التي تناسب المعنى القريب هي (أغضينا تناسب جفن العين)

ثالثاً: التورية المبينة:

وهي التي يذكر فيها ما يلائم المورى عنه (المعنى البعيد) ومما يساعد الى الاهتداء اليه بسهولة، ومثال ذلك قول الشاعر:

أرى ذنب السرحان في الأفق ساطعاً ** فهل ممكن أن الغزاة تطلع
(السرحان)

المعنى القريب (المورى به) <<<< الذنب

المعنى البعيد (المورى عنه) <<<< نجم في السماء

اللازمة التي تناسب المعنى البعيد هي (الأفق وساطعاً)
(الغزاة)

المعنى القريب (المورى به) <<<< الحيوان المعروف بالغزال

المعنى البعيد (المورى عنه) <<<< الشمس

اللازمة التي تناسب المعنى البعيد هي (تطلع).

بلاغة التورية:

تعدُّ من المحسنات المعنوية التي تؤدي إلى تعدد الدلالة اللفظية موقعة الإيهام في نفس المتلقي الذي سرعان ما يأنسُ باكتشافه للحقيقة المقصودة.

تمارين الفصل:

تمرين: بين مواطن التورية الواردة في الأمثلة الآتية:

١- يا عاذلي فيه قل لي ** إذا بدا كيف اسلو

يمرُّ بي كلَّ وقتٍ ** وكلما مرَّ يحلو

الجواب: (مرّ) المعنى القريب <<< المرور

المعنى البعيد <<<< المראה

٢- شكرا لنسمة أرضكم ** كم بلغت عني تحية

لا غرو إن حفظت أحاً ** ديث الهوى فهي الذكية

الجواب: (النسمة) المعنى القريب <<<<< نسمة الهواء

المعنى البعيد <<<<<< الحبيبة

٣- جودا لنسجع بالمدى ** ح على نداكم سرمدا
فالطيرُ أحسنُ ما تغرُ ** د عندما يقع الندى

الجواب: (الندى) المعنى القريب <<<<< قطرات الماء

المعنى البعيد <<<<<< الكرم

٤- اصون أديم وجهي عن أناس ** لقاء الموت عندهم الأديب
ورب الشعر عندهم بغيضٌ ** ولو وافى لهم به حبيبُ

الجواب: (حبيب) المعنى القريب <<<<< العاشق المحب

المعنى البعيد <<<<<< الشاعر العربي حبيب بن أوس (أبو تمام)

٥- يا من رأني بالهموم مطوقا ** وظللت من فقدي غصونا في شجون
اتلومني في عظم نوحى والبكا ** شأن المطوق إذ ينوح على غصون

الجواب: (المطوق) المعنى القريب <<<<< المقيد

المعنى البعيد <<<<<< الحمام